جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس:

مشكلات اجتماعية

دروس موضوعة على الخط موجهة لطلبة سنة ثالثة إعلام

إعداد الدكتورة: عريق لطيفة

المحاضرة1: التعريفات المختلفة للمشكلة الاجتماعية

المشكلة الاجتماعية لصيقة بالمجتمعات البشرية، فلا يمكن أن نتصور مجتمعات بدون مشاكل اجتماعية، والمجتمعات التي لا تعاني من مشكلات اجتماعية هي مجتمعات خيالية غير واقعية وهي نتج لخيالات مترفة انبجست في عقول وخيالات وتطلعات بعض المفكرين الخياليين الذين أسرفوا في خيالاتهم وصوروا مجتمعات متناغمة بصورة مطلقة لا تعكر صفو حياتها المشاكل والمحن والارتجاجات الحياتية ولو بصورة بسيطة ونسبية.

– المشكلة الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى أخر ولها مستويات، ففي بعض المجتمعات تنتشر ألوان من المشكلات الاجتماعية، بينما تكون هذه المشكلات الاجتماعية منخفضة وغير مقلقة في مجتمع أخر.

ويعرف راب(Raab) وسلزنيك(Selznick) المشكلة الاجتماعية بأنها: مشكلة في العلاقات الإنسانية التي تهدد المجتمع ذاته تهديدا خطيرا، أو تعوق المطامح الرئيسية لكثير من الأفراد...

وتوجد المشكلة الاجتماعية حينما لا توجد لدى المجتمع القدرة على تنظيم العلاقات الإنسانية بين الناس، وتضطرب النظم السائدة، وينتهك القانون، وينعدم انتقال القيم من جيل إلى أخر، ويتحطم إطار التوقعات، والمثال على ذلك أنه لا يوجد في الوقت الحاضر إلا اهتماما محددا بجناح الأحداث، بحيث أصبح هو الطريق الموصل إلى الجريمة، كما أنه يهدد الأمن الشخصي والملكية.

كذلك يخشى ألا يستطيع المجتمع أن ينقل القيم الاجتماعية الإيجابية إلى الشباب. وبعبارة أخرى ينظم إلى المشكلة الاجتماعية بوصفها تمثل انهيارا داخل المجتمع ذاته.

بينما يعرف روس (Ross) المشكلة الاجتماعية بأنها موقفا اجتماعيا يؤثر في الناس ويجعلهم مصدرا للصعوبات وغير سعداء ويشعرون بحاجة ماسة إلى ضرورة تحسين أوضاعهم، ويعرف كود(Goode) المشكلة الاجتماعية بأنها(أي موقف مهم ومعقد وباعث على التحدي سواء كان موقفا طبيعيا أو مصطنعا يتطلب حالة إمعانا في التفكير).

فالمشكلة الاجتماعية حسب تعبير الدكتور محمد عاطف غيث: هي طريقة السلوك التي ينظر إليها النظام الاجتماعي على أنها تمثل تعديا على أحد أو بعض المعايير المتفق عليها، والتي تعتبر موضع قبول عام.

فالتصرفات والسلوكيات والقيم المتصادمة مع السلوك الاجتماعي والوعي الأخلاقي والقيمي والثقافي والمتناشزة مع القوانين والأعراف الاجتماعية السائدة تلحق ضررا بالسكينة والوئام المدني وتحدث شرخا في النسيج الاجتماعي المتناغم حيث تشكل تربة خصبة لبزوغ المشكلات الاجتماعية والتصدعات والتفككات الأسرية والاجتماعية العامة.

فالمشكلة الاجتماعية هي خلل في النسيج الاجتماعي والقيمي يؤدي إلى إرباكات واضطرابات وتشاحنات يعيق مسألة نماء المجتمع ويؤدي إلى صنف من صنوف الفوضى والخروج عن جادة الصواب وإلى تشظيات اجتماعية يضعف التضامن والتعاضد الاجتماعي ويعكر السكينة الاجتماعية.

فالتماسك والتضامن الاجتماعي يشكل مهجعا دفاعا للمجتمع من التفكك والتصدع ويحمي بنية المجتمع من الاختراقات والوقوع في مصيدة الأمراض الاجتماعية الخطرة والتي تضعف كيان المجتمع وتصيبه بالهزال والضعف ويكون لقمة صائغة للتهلهل والتطاحن الاجتماعي.

كما يقدم الدكتور أحمد زكي بدوي في معجمه معجم العلوم الاجتماعية تعريفا للمشكلات الاجتماعية ينص على أن المشكلات الاجتماعية هي المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية، فهي مشكلات بمعنى أنها تمثل اضطرابا وتعطيلا لسير الأمور بطريقة مرغوبة... وتتصل المشكلات الاجتماعية بالمسائل ذات الصفة الجمعية التي تشمل عددا من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار العام المتفق عليه والذي يتمشى مع المستويات المألوفة للجماعة ويشير (الحديثي) إلى أن المشكلة الاجتماعية هي كل صعوبة تواجه أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية القويمة، والتي تعترض طريق عدد من أفراد المجتمع وتحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية، وفي الدراسة الحالية تعرف المشكلات الاجتماعية على أنها مجموعة الصعوبات والعوائق السلوكية التي

يمكن أن تنسب إلى البيئة الاجتماعية، والتي بدورها تحول دون تحقيق إعادة توافق المتعافى من الإدمان مع مجتمعه.

وجملة يكون القول، أن المشكلة الاجتماعية نتاج طبيعي لحياة المجتمع، وتختلف المشكلة الاجتماعية من مجتمع إلى أخر ومن زمان إلى أخر، فلكل مجتمع له مشاكله الخاصة به يتميز بها عن غيره من المجتمعات تبعا لخصائصه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية وتبعا لعاداته وتقاليده الاجتماعية.

فثمة مشكلات اجتماعية وإنسانية عامة تشترك فيها المجتمعات وتختلف في مستوياتها وعمقها وتأثيرها من مجتمع إلى أخر.

فالمشكلة الاجتماعية تصرفات وسلوكيات تتصادم مع قيم وأعراف وثقافة المجتمع، وتشكل تمردا عن ما هو مألوف وطبيعي في حياة الناس وتلحق ضررا بالقيم الاجتماعية والروحية وتؤذي الذوق العام لمروقها وخروجها عن مصفوفات العادات والقوانين والأعراف والقيم الدينية وتضعف شكيمة التماسك الاجتماعي وتزعزع القيم المادية المعيشية للزمر والجماعات الاجتماعية خاصة تلك التي تعيش على شيء من القلة والشظف.

والبيئة الاجتماعية المريضة تتناسل منها مشكلات اجتماعية عويصة، وكلما تم التغاضي عن المشكلة الاجتماعية وحجبها وإنكارها أو التعامل معها بطريقة غير سليمة، كلما ازدادت وشاعت وتوسعت وضربت الهياكل والبنى والمؤسسات والأفراد والجماعات والقيم الدينية والأخلاقية وتتحول إلى معضلات حقيقية تهدد بانهيار المجتمع ولربما إلى كارثة اجتماعية ووطنية وإنسانية. فهناك قائمة طويلة من المشكلات الاجتماعية التي تبزغ في المجتمعات ونخبة من هذه المشكلات تجد تربة مواتية لنموها في مجتمعات ما، وتكون ضعيفة ومحصورة في مجتمعات أخرى ومن هذه المشكلات الاجتماعية نذكر مثلا:

1- انحراف الأحداث، والانحراف الاجتماعي العام

2- تعاطي المخدرات

3- جرائم القتل والاغتصاب

4- السرقة

5- الانحرافات الجنسية، الانتحار

6- عمالة الأطفال

7- الفقر

8- التسول

9- العنف الأسري

10- المواطنة المتساوية

11- الفساد

12- العنوسة

13- الطلاق

14- الثأر

15- الصراع الاجتماعي

16- العنصرية والعصبية

17- غلاء المهور

18- الكذب والغش

19- الانهيار القيمي والأخلاقي

20- الهوية الوطنية

21- الضبط الاجتماعي

22- التفككات الأسرية

23- النصب والتزوير

24- الهجرة

25- البطالة عن العمل

26- القبلية والعشائرية

27- إدمان المسكرات وتعاطي المهدئات

28- البلطجة الاجتماعية

29- الأقليات العرقية

30- الثقافة الفرعية

31- التكيف الاجتماعي

32- الاغتراب